

أصول التعامل مع وسائل التواصل

هذه نقاط للتعامل مع وسائل التواصل الاجتماعي :

1 - لا يجوز نقل الشائعات: فلا تنقل الخبر الذي يصلك حتى تتأكد من صدقه وتسأل عنه أهل الاختصاص. والشبكة العنكبوتية ليست مصدراً موثقاً للأخبار.

قال تعالى : { وَإِذَا جَاءَهُمْ أَمْرٌ مِّنَ الْأَمْنِ أَوْ الْخَوْفِ أَدَّاعُوا بِهِ ۖ وَلَوْ رَدُّوهُ إِلَى الرَّسُولِ وَإِلَى أُولِي الْأَمْرِ مِنْهُمْ لَعَلِمَهُ الَّذِينَ يَسْتَنبِطُونَهُ مِنْهُمْ } . النساء: 83

وقال تعالى : { تَلَقَّوْنَهُ بِأَلْسِنَتِكُمْ وَتَقُولُونَ بِأَفْوَاهِكُمْ مَا لَيْسَ لَكُمْ بِهِ عِلْمٌ وَتَحْسَبُونَهُ هِينًا وَهُوَ عِنْدَ اللَّهِ عَظِيمٌ } النور: 15

وقال تعالى { يَتَّبِعُهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنْ جَاءَكُمْ فَاسِقٌ بِنَبَأٍ فَتَبَيَّنُوا أَنْ تُصِيبُوا قَوْمًا بِجَهْلَةٍ فَتُصْحَبُوا عَلَىٰ مَا فَعَلْتُمْ نَادِمِينَ }
الحجرات: 6.

وقال رسول الله ﷺ : “كفى بالمرء كذبا أن يحدث بكل ما سمع ” (رواه مسلم).

2- لا تنقل الأحاديث النبوية قبل التثبت من صحتها .

قال ﷺ : “إِنَّ كَذِبًا عَلَيَّ لَيْسَ كَذِبٌ عَلَى أَحَدٍ، فَمَنْ كَذَبَ عَلَيَّ مُتَعَمِّدًا، فَلْيَتَّبِعُوا مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ “ . (صحيح مسلم).

3- لا تنقل ما فيه محرم من عورات نساء، أو غناء ومعارف، ونحو ذلك، مهما كان الغرض . وتذكر أنك مسؤول يوم القيامة عن كل ماتشره، فكل من يرى أو يسمع ماتشره من الحرام سيقع في الإثم، وتكون أنت سببا لذلك، فإذا انتشر مقطعك، فسيصيبك آثام كثير جدا من الناس وأنت لاتدري.

قال تعالى : { وَتَعَاوَنُوا عَلَى الْبِرِّ وَالتَّقْوَىٰ ۖ وَلَا تَعَاوَنُوا عَلَى الْإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ ۚ وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ } المائدة: 2

وقال رسول الله ﷺ : “وَمَنْ دَعَا إِلَى ضَلَالَةٍ، كَانَ عَلَيْهِ مِنَ الْإِثْمِ مِثْلُ آثَامِ مَنْ تَبِعَهُ، لَا يَنْقُصُ ذَلِكَ مِنْ آثَامِهِمْ شَيْئًا. ” (رواه مسلم)

4- لا تنشر شيئاً عن حياتك الاجتماعية الخاصة، كمن ينشر صور طعامه، وحلوياته، ولهوه، ورحلاته، أو صور أطفاله وإبداعاتهم، والأسوأ من ينقل صور زوجته ويتغزل بها على الملأ، بألفاظ وعبارات رقيقة لطيفة، ربما لم تسمعها منه أمه طوال حياتها وتذكر أن هذا من قلة **الحياء** والأدب، والحياء شعبة من الإيمان ” متفق عليه. وهو من المباهاة والتفاخر المحرم، ومما يحرض الكثيرين على الحسد والبغضاء. وأضراره كثيرة غير محصورة.

5- لا تنقل كل مايصلك من النكات* فتكون بوقاً لجهات مغرضة . فما لايناسب خلُقك ودينك لاتنقله (مثل الشتائم، والفحش من القول، والكلام البذيء، والسخرية بالناس) حتى لو كان موجهاً للأعداء .

قال النبي ﷺ فقال: “إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْفَحْشَ، أَوْ يَبْغِضُ الْفَاحِشَ وَالْمُتَفَحِّشَ، قَالَ: وَلَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى يَظْهَرَ الْفَحْشُ وَالْتَّفَاحِشُ، وَقَطِيعَةُ الرَّحِمِ، وَسُوءُ الْمَجَاوِرَةِ، وَحَتَّى يُؤْتَمَنَ الْخَائِنُ، وَيُخَوَّنَ الْأَمِينُ. مسند الإمام أحمد، وهو صحيح ويقول الله تعالى: { لَا يُحِبُّ اللَّهُ الْجَهْرَ بِالسُّوءِ مِنَ الْقَوْلِ إِلَّا مَنْ ظَلِمَ وَكَانَ اللَّهُ سَمِيعًا عَلِيمًا } النساء : 148

6 – احرص دائما على نشر وإشاعة الخير* والهدى، والعلم النافع، والأحاديث النبوية الصحيحة، والأذكار الماثورة، وماينفع الناس من أقوال أهل العلم وتوجيهاتهم ونحو ذلك . وبذلك تنال أجرا عظيما .

قال رسول الله ﷺ : “فَلْيُبَلِّغِ الشَّاهِدُ الشَّاهِدَ الْعَائِبَ، فَرُبَّ مُبَلِّغٍ أَوْعَى مِنْ سَامِعٍ” (رواه البخاري .)

وقال : ” مَنْ دَعَا إِلَى هُدًى، كَانَ لَهُ مِنَ الْأَجْرِ مِثْلُ أُجُورٍ مَنْ تَبِعَهُ، لَا يَنْقُصُ ذَلِكَ مِنْ أُجُورِهِمْ شَيْئًا ” (صحيح مسلم).

7 – لا تخض مع الخائضين ولا تفتح كل رابط، ولا تهتم بكل ماينشر. فبعض الناس اختصاصه الفتن، تجده كالذباب لايقع إلا على النتن، وبعضهم كالنحل لايقع إلا على الزهر والخير، قال رسول الله ﷺ : مِثْلُ الْمُؤْمِنِ مِثْلُ النَّحْلَةِ لَا تَأْكُلُ إِلَّا طَيِّبًا وَلَا تَضَعُ إِلَّا طَيِّبًا “ . (صحيح ابن حبان) فلا تتكلم أو تعلق بغير علم، أو بلغة ركيكة، أو إملاء ضعيف، ولا تلتفت إلى تفاهات الناس، وثرثراتهم، وما يضيعون به أوقاتهم.

قال ﷺ : ” إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ مَعَالِيَ الْأُمُورِ وَأَشْرَافَهَا، وَيَكْرَهُ سُفْسَافَهَا ” (السلسلة الصحيحة للألباني).

8- لا تكثر النقل فإنها خفة منك، وأدعى أن لا يقرأ ولا يصغي لك الآخرون، فاختر منشوراتك جيداً، واعلم أن ما تنشره عنوان شخصيتك.

قال **عبد الله بن مسعود** رضي الله عنه: كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَتَخَوَّلُنَا بِالْمَوْعِظَةِ فِي الْأَيَّامِ، كَرَاهَةً السَّامَةِ عَلَيْنَا. (صحيح البخاري)

9 – اعرف قدر نفسك : ولاتخض فيما ليس لك به علم، أو مالايعنيك من أمر، قال رسول الله ﷺ : “من حُسن إسلام المرء تزكته مالا يعنيه” **سنن الترمذي** ولا تتناول على أهل الاختصاص والعلم قال رسول الله ﷺ : ” ليس منا مَنْ لم يُجِلِّ كبيرنا ، ويرحم صغيرنا وَيَعْرِفْ لِعَالِمِنَا حَقَّهُ ” (الصحيح الجامع للألباني) .

10- ابتغ بمنشوراتك ومشاركاتك وجه الله دائماً* وانسب أقوال غيرك إلى قائلها. واحذر من الرياء، وحب السمعة، والشهرة، فإن ذلك شرك خفي، محبط للعمل، وموجب للإثم.

قال تعالى : { وَلَقَدْ أُوحِيَ إِلَيْكَ وَإِلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكَ لَنْ أَشْرَكَتَ لِيَخْبَطَنَّ عَمَلُكَ وَلَتَكُونَنَّ مِنَ الْخَاسِرِينَ } **الزمر: 65** .

وقال رسول الله ﷺ : ” الْمُتَشَبِّعُ بِمَا لَمْ يُعْطَ كَلَابِسِ ثَوْبِي زُورٍ ” . (رواه مسلم)